

تاج العروس من جواهر القاموس

والقَاعُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ واسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ حَرَّةٌ لَا حُزُونََ فيها وَلَا ارْتِفَاعَ وَلَا انْهَابًا قَدْ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ وَلَا حَصَى فِيهَا وَلَا حِجَارَةً وَلَا تُنْبِتُ الشَّجَرَ وما حَوَالِيهَا أَرْفَعُ مِنْهَا وَهُوَ مَصَبُّ الْمِيَاهِ وَقِيلَ : هُوَ مَنْقَعُ الْمَاءِ فِي حُرِّ الطَّيْنِ وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَبَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَبَاتٌ ج : قَيْعٌ وَقَيْعَةٌ وَقَيْعَانٌ بكَسْرِهِنَّ وَأَقْوَعٌ وَأَقْوُوعٌ وَلَا نَظِيرَ لِلثَّانِيَةِ إِلَّا جَارٌ وَجِيرَةٌ كَمَا فِي الْمَصْحُوحِ .

قُلْتُ : وَنَارٌ وَنِيرَةٌ جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَسْوَدِ نَقْلًا مِنْ ابْنِ جَنِّي فِي الشَّوَاذِ وَصَارَتِ الْوَاوُ فِيهَا وَفِي قَيْعَانِ يَاءٌ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا قَالَ ابْنُ تَعَالَى : فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : كَسَرَابٍ بِقَيْعَةٍ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّ الْقَيْعَةَ تَكُونُ لِلوَاحِدِ كَمَا حَرَّرَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي الْعِنَايَةِ وَابْنُ جَنِّي فِي الشَّوَاذِ وَمَثَلُهُ دِيمَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ مَاءَ قَيْعَانٍ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

" كَأَنَّ بِالْقَيْعَانِ مِنْ رُغَاهَا .

" مِمَّا نَفَى بِاللَّيْلِ حَالِيَّهَا .

" أَمْنَاءَ قُطْنٍ جَدَّ حَالِيَّهَا وَشَاهِدُ الْقَاعِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

المُسيَّبِ بْنِ عِلَاسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَافُهَا ... دَوَّى نَوَادِيهِ بِطَهْرِ الْقَاعِ وَشَاهِدُ الْقَيْعِ قَوْلُ الْمَرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

وَبَيْنَ اللَّابِتَيْنِ إِذَا اطْمَأَنَّتْ ... لَعَيْنَ هَمَلِجًا رَصَفًا وَقَيْعًا وَشَاهِدُ الْأَقْوَاعِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وودَّ عَنْ أَقْوَاعِ الشَّحَالِيلِ بَعْدَمَا ... ذَوَى بِقُلُوبِهَا أَحْرَارُهَا

وَذُكُورُهَا وَشَاهِدُ الْأَقْوُوعِ قَوْلُ اللَّسِيِّثِ : يُقَالُ هَذِهِ قَاعٌ وَثَلَاثُ أَقْوُوعٍ .

وَالْقَاعُ : أَطْمٌ بِالْمَدِّ يَنْدُ عَلَى سَاكِئِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ يُقَالُ لَهُ : أَطْمٌ الْبَلَاوِيَّةُ .

وقَاعٌ : عَ قُرْبَ زُبَالَةٍ عَلَى مَرِّ حَلَاةٍ مِنْهَا .

وَيَوْمُ الْقَاعِ : مِنْ أَيَّامِهِمْ وَفِيهِ أَسْرَ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ أَوْسَ بْنَ حَجَرَ نَقْلًا مِنَ الصَّغَانِيِّ وَقَاعُ الْبَقَيْعِ : فِي دِيَارِ سُلَايْمَ .

وقاعٌ مَوْحُوشٌ : باليَمَامَةِ وقد ذُكِرَ في وحش .

وتَقْوَعٌ كَتَكُونُ مُضَارِعٌ كَانَ : بالقُدْسِ يُنْذَسِبُ إِلَيْهَا الْعَسَلُ الْجَيِّدُ
والعامَّةُ تَقُولُ : دَقْوَعٌ بالدَّالِ .

وقَاعَةُ الدَّارِ : ساحتُها مِثْلُ القاحَةِ نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأصمَعِيِّ .
وَأَنْشَدَ لَوْعَلَةَ الجَرْمِيَّ : .

وهَلْ تَرَكَتْ نِسَاءَ الْحَيِّ ضاحِيَةً ... في قَاعِ الدَّارِ يَسْتَوِ قِدْنٌ
بالغُبْطِ وكذلك باحْتِها وصرَّحتُها والجَمْعُ : قَوَاعٌ مُحَرَّرَةٌ .

وقال اللَّيْثُ : القَوَاعُ كغُرَابٍ : الأَرْنَابُ الذِّكْرُ وهِيَ بهاءٍ وهذه عن ابنِ
الأَعْرَابِيِّ وقال أبو زَيْدٍ : القَوَاعُ كشدَّاد : الذِّئْبُ الصَّيَّاحُ .

وقال أبو عمرو : تَقْوَعُ الإنْسَانُ تَقْوَعًا : إذا مالَ في مَشْيَتِهِ كالماشي
في مَكَانٍ شائكٍ أو خَشِنٍ فهوَ لا يَسْتَقِيمُ في مَشْيَتِهِ .

وقال اللَّيْثُ : تَقْوَعُ الحِرْبَاءُ الشَّجَرَةَ تَقْوَعًا : علاها وهوَ مجازٌ
مِنْ تَقْوَعِ الفَحْلِ النَّاقَةِ .

قال الصَّاعِقَانِيُّ : والتَّزَكُّيبُ يَدُلُّ على تَبَسُّطٍ في مَكَانٍ وقد شَذَّ
القَوَاعُ للذِّكْرِ مِنَ الْأَرَانِبِ .

وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : اقْتِنَاعُ الفَحْلِ : إذا هاجَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .
وفي اللَّسَانِ : اقْتِنَاعُ الفَحْلِ النَّاقَةِ وتَقْوَعُهَا : إذا ضَرَبَهَا وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبُ : .

" يَقْتِنَعُهَا كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمٍ .

" كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِي السُّلَّمِ . فسَّرَهُ فقالَ : أَيُّ : يَقَعُ عَلَيْهَِا
قالَ : وهذه ناقةٌ طَوِيلَةٌ وقد طالَ فُصْلانُها فَرَكَبُوها .

والقَوَايِعَةُ : تَصْغِيرُ القاعِ فَيَمَنُ أَنْثَى وَمَنْ ذَكَرَ قالَ : القَوَايِعُ